همسة

في بداية الاسبوع الماضي لاحظت هروب طلبة المدرسة وتكرار الادوبات الداخلية بعذر وبدون عذر وغالبا ما تكثر حالات الغياب في يوم الاحد..

واستدرجت احد الطلبة اسأ بحاديثا اطراف الحديث وعرفت منه الاحاديث يوم الاحد يكون اول عرض لفيلم الاسبوع في كل دار عرض للسينما وسألت عن سر الهروب في هذا الاسبوع بالذات فقال فيلم بروس لي.. قلت : اوضح.. اكثر فليس هذا الفيلم الاول للكاراتيه.. قال : للاسف ان به بعض المناظر الفاضحة والعارية اظن الان اذا عرف السبب.. بطل العجب.. واباطره.. وحضرات المراقبين للافلام السينمائية بعطفهم وجلالتهم.. اما تعبوا عن حضور الفيلم واما وقعوا على صفحة بيضاء.. او غرر بهم كأن يقطع الفيلم قبل العرض الخاص، ويلصق الجزء المحذوف مرة اخرى، بعد عرضه على هيئة الرقابة..

والادهى من ذلك ان بعض اعضاء الرقابة قد حضروا الفيلم في ايام اخرى اي في العرض الثالث والرابع.. فارحموا شبابنا وطلابنا.. ام ان هذه هي الخطوة الاولى لطريق الالف ميل والتي نخطوها نحو الرقي والتقدم..

ابو اشرف

من واقع القطاع !

بقلم : ابن القطاع

شعر والدي الشيخ بالم شديد في رأسه، لم تفلح معه المسكنات، فاقترحت ان احمله الى المستشفى الحكومي. وبعد مناقشة.. والحاح.. وافق على ذلك. وقبل ان نخرج من البيت تأكدت بأني احمل معي تلك البطاقة السحرية = بطاقة التأمين الصحي = .

وباختصار .. وصلنا المستشفى فوجدت قسم الاستقبال مليء بالمرضى، وطبعت بادئ الامر ان مرضا غريبا تسلط على مدينتنا مما دفع الناس لان يتوجهوا الى المستشفى للتطعيم ضد هذا المرض اللعين. وبعد السؤال.. والجواب، فهمت انه لا يوجد طبيب في القسم، فاجلست والدي.. وذهبت لكي اسجله في دفتر "التشريفات" فطلب مني الموظف البطاقة السحرية ورقم الهوية ثم سألني عن اسم المريض "فارقاما أهم من اسمائنا".

وطال وقت الانتظار في انتظار الشافي ونظرت الى لوحة الاعلانات لاعرف اسم الطبيب المناوب فلم احد الورقة المنشودة.

وبينما انا كذلك.. اذ بشاب في الخامسة عشر من عمره يدخل المستشفى وبين يديه طفلا في الخامسة من عمره، ينزف الدم من قدمه فاوصلته الى غرفة "العمليات الصغرى" واذا بالممرض يصرخ فينا.. طالبا ان نسجله اولا.. فجلست جوار الطفل.. بعد ان افسح احدهم مكانا لنا.. وذهب الشاب لكي يسجل الحالة "واذا بالموظف المختص يطلب بطاقة التأمين الصحي .. ويجيب الشاب بانه قد نسيها في البيت، فطلب مبلغ "٢٠" ليرة واجاب الشاب بان لديهم بطاقة ومستعد لاحضارها بعد ان يعالج اخيه، وهنا.. فاض صبر الموظف.. ونهض من كرسيه وامسك ذراع الشاب.. وقذف به خارجا، وحلا للمشكلة دفعت العشرين ليرة "تحت الحساب" حسب رأي الموظف ولكن .. الممرض رفض ان يعمل له شيئا.. حتى يراه "رجل الرحمة" وانا احاول وقف النزيف بقطعة من القطن "سرقتها" من على طاولة خلف الممرض.

وهنا قررت البحث عن الطبيب فصعدت الى سكن الاطباء وما ان دخلت من الباب المفتوح حتى وصل الى مسامعي اصوات عالية وسرح خيالي بعيدا.. حيث ظننت ان مشكلة الميت بالطبيب وبدافع فضولي دخلت الى الغرفة التي يخرج من الصوت، فوجدت.. وماعتها وجدت وما رايت وما سمعت وجدت سبعة.. نعم.. سبعة اشخاص حول طاولة مربعة.. "تابعة لوزارة الصحة" يغطيها غطاء اسمه "لمديرية الصحة ايضا" اوراق كوتشينة بايديهم.. اوراق كوتشينة.. متفرجين.. واحد الاطباء يصرخ "يا الله يا شايب".. وهنا طرق بانفعال .. "ان الشايب سقط في الطابق السفلي".. وهنا ضحك بعضهم.. وصرخ آخرون.. وشتم احدهم.. وبصق آخر.. وزمجر ثالث.. وما الى ذلك مما لا يراه "الاسواق" او في موقف..

. اما بقية القصة.. للجمع في العيادة الخاصة لاطباء ، وهذه تحتاج للقاء آخر.

ماذا يجري بمستشفى الشفاء بغزة؟

يشكو المواطنون في قطاع غزة من الاوضاع الصعبة التي يعاني منها المرضى داخل المستشفى.. وتشير المواطنون الى اعمال الرشوة والوساطة والمحسوبية المفشية داخل المستشفى كما انهم يشكون نوع خاص من اساليب العمل نفسها ومن التقسيمات الادارية الجامدة التي تمنع اي طبيب من معالجة اي فرد مريض من غير قسمه حتى ولو كان هذا الدكتور مختص في نفس المرض وتقتضي الحاجة قيامه بهذه المهمة.

كما ان هنالك نقص كبير في عدد الممرضين والممرضات وهو في جميع الاقسام اقل مما يحتاجه اي قسم بكثير. وتشير بعض المعلومات ان عددا من الاطباء يفكرون بتقديم استقالاتهم احتجاجا على هذه الاوضاع وهذا مما يزيد من صعوبة الامور وتعقيدها ولا يساعد في حلها.

ويطرح المواطنون مشكلة اخرى وهي قضية العلاقة بين عيادة الطبيب الخاصة وبين عمل الطبيب نفسه داخل المستشفى ويطالبون بتنظيم هذه العلاقة بحيث تمنع كل امكانية للتلاعب يمكن ان تحدث.

ويتساءل بعض المواطنين لماذا يجب علينا ان ندفع التأمين في نفس الوقت الذي لا نجد الكافي في المستشفى او التابع له؟؟

هذا هو بعض من كثير يعاني منه ذلك النفر من المواطنين الذين تدفعهم ضرورة طلب العلاج بالتوجه الى مستشفى الشفاء والسؤال هو الى متى ستستمر الاوضاع؟ الاجابة مطلوبة من ادارة المستشفى..

مواطنون من غزة

شكاوى المواطنين

● مدرس في جامعة الازهر بالقطاع يحمل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية يعمل بأجر قدره ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية..

● وآخر صرير حاصل على الاجازة العالية ومن طلبتها السابقين ويعمل اسرة كبيرة.. وينتظر العمل في المعهد الديني ولا مجيب ..

● وسخ الازهر بوعود وينذر باللجوء للسلطة اذا ما لجأ المدرسون الى الاضراب مرة اخرى..

● احدى البلديات في المعسكرات الوسطى فرضت اشتراك مياه على سكان المعسكر ١٥٠ ليرة اسرائيلية شيريا مع العلم انه لا يوجد بيت في المعسكر يستهلك اكثر من ٥ متر مكعب من الماء شيريا، حيث لا مزارع ولا حدائق.. ومن المعلوم ان الضريبة السابقة كانت اربعون ليرة اما السالفة لها فكانت عشرون ليرة. وامام الوعي الجماهيري تراجعت البلدية، وارجعت الثمن الى اربعين ليرة فقط. (صحتين)

● يشكو اهالي منطقة سكنة العبيد الواقعة في شارع الجلاد في منطقة الرمال الشمالي من وعورة الطرق، وعدم الاهتمام الجاد نحو منطقتهم من قبل المجلس البلدي ويطالبون بتعبيد وانشاء عدة شوارع لربطهم بمنطقة الشيخ رضوان، لتيسير سبل المواصلات داخل المنطقة. (كلام معقول)..

● حصلت تطورات جديدة في مديرية التعليم، منها تعيين مفتش مناطق وتنقلات وتغييرات في المراكز بأمل التصحيح والوصول للوضع الجيـــد..

● تدور في بعض الاوساط تكهنات حول شخصية جديدة، تلوح في الافق لتكوين وفد جديد وشخصيات مختلفة لتأييد نظام السادات.

● تفقد ضابط ركن التعليم وبعض الشخصيات منطقة الشجاعية لبحث موضوع فتح مدرسة ابتدائية في منطقة الجديدة.. صح النوم..

غـــزة ... بالفوتوغـــرافـ

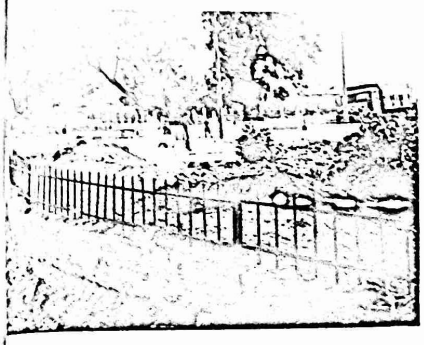

النظافة من الايمان

شارع النزاز

وصلتنا رسالتكم

وصلتنا رسالة من القارئ ابو رشيد من القدس يبدي فيها اعجابه بصحيفة الطليعة التي تنطق بالكلمة الحرة، وبعد ان يحيي القارئ صحيفة الطليعة ويثني على جهود المحررين فيها يوجه ملاحظات كتبها على هامش قصيدة تحت عنوان "ترفع افكارك سراسا وشمسا" من شعر نضال محمود والمنشورة في عدد الطليعة ٣٥ بتاريخ ٢ تشرين الثاني الحالي. وفي الملاحظة الاولى يقول القارئ "ابو رشيد" متسائلا: ما معنى قول الشاعر "وبقبل في احدى الكتب صورة لينين" ومن طفل في الثانية من عمره؟؟ ثم هل هذا الطفل مولود على فطرة الايمان بلينين؟؟ ويردف قائلا. ان هذا هو التقديس بعينه.. ولا اظن انكم ترضون بهذا..

والشاعر يقول للاخ ابو رشيد : انا لم اقصد بما كتبته التقديس او العبادة وليس غريبا ان يقبل احد صورة معينة يبدي اعجابه بها وانت تدري يا اخ "ابو رشيد" ان اللغة العربية بحر واسع من الالفاظ والمفردات والتشابيه فداستخدمت اسلوبا بلاغيا يقصد من ورائه القول "مؤلم جدا ان نرى اناسا حتى الان لم يسمعوا باسم لينين". ان الشعر لا يؤخذ حرفيا بمعاني الكلمات الموجودة في فقراته. ويعلم الجميع ان من احدى وسائل التعبير عن فكرة الشاعر، استعمال "المبالغة" التي تكون في احيان كثيرة مستهجنة وغريبة. وكما تدري يا اخ "ابو رشيد" ان لينين كان يحب الاطفال جدا وله صور عديدة معهم مما يعمق في عقل الطفل اذا ما وجه توجيها سليما ان يتعرف بالفعل على القائد العظيم ويقبل صورته. هذا في رأينا هو المقصود بتلك الكلمات من القصيدة، ليس التقديس.. وانما التقدير والاحترام.

اما الملاحظة الثانية فتتعلق بالمقطع الثاني من القصيدة ويقول القارئ ان الفقرة منقولة عن اغنية وردت في راديو "صوت فلسطين" وردنا للقارئ العزيز، ان الاقتباس في الشعر امر وارد عند كل الشعراء وان كان الشاعر قد اغفل في القصيدة وضع الكلمات بين اقواس ففي رأينا ان هذا من حقه فهذا فولكلور شعبي يغنى في المناسبات والاعراس قبل ان يسجل في اسطوانات لدور الاذاعة ولا ندري متى بالضبط سمع الاخ "ابو رشيد" هذه الاغنية من "صوت فلسطين" لكن هذه الكلمات ترددها الجماهير منذ عام ١٩٦٧ في مناسبات عدة. وكلمة اخيرة : ان الشاعر لم ينقل حرفيا عن الراديو بل اقتبس وصاغ الكلمات بمفردات جديدة وان كان الوزن والقافية وكذلك لحن الاداء واحدا في الحالتين . واذا ما عدنا الى عدد الطليعة المنشورة فيه هذه القصيدة التي تتحاور حولها لوجدنا ان الفقرة مقتبسة وليست منقولة حرفيا كما ترى يا اخ "ابو رشيد" واخيرا لك تحياتنا، ونشكرك على اهتمامك المتابر.

● ووصلتنا رسالة من الاخ ابو ماجد في رام الله يسأل فيها عن حقيقة الموقف العراقي الاخير وعن الوضع في ايران واسلوب العمل الواجب اتباعه هناك.

●●●

مع وجود تحفظات كثيرة على مواقف وتصرفات السلطة العراقية الا ان ذلك لا يجوز ان يعيقنا عن تحسس النواحي الايجابية في نتائج اي عمل ومحاولة تطويرها بغض النظر عن الدوافع الاساسية لذلك العمل.

وهذا بالذات ما اشرنا اليه في مجال تعليقنا على مؤتمر بغداد وعلى التقارب السوري العراقي..

ان تقديرنا لايجابية او سلبية اي عمل سياسي يكمن في حل سؤال رئيسي هل هذا العمل يساعد او يعرقل عملية النضال ضد الامبريالية وهل يساعد او يعرقل تحقيق الهدف المطروح في المرحلة الانية التي يتم فيها هذا العمل؟

ان النظر لهذه القضايا بالمنظار هو تحليل طبقي ايضا نود ان نؤكد ان النظرة الشاملة للاحداث لا تعني النظرة الشاملة والمتشنجة وانما تمتد الى اخذ جميع العوامل والمؤثرات بعين الاعتبار.

اما فيما يتعلق بالوضع في ايران فان السلطة المخولة بتقرير خط النضال واسلوبه هي قيادة الحركة الوطنية في ذلك البلد نفسه لمعرفتها بالاوضاع الموضوعية للنضال الوطني، في ذلك البلد والقوى المحركة لذلك النضال.

وان الحديث من بعد عن ضرورة استعمال اسلوب او آخر من اساليب النضال هو امر غير واقعي وبعيد عن الحقيقة.

كما ان الاتحاد السوفييتي يعلم ـ ليس من ضمن سياسة حكام الثورات بل ان الاتحاد السوفييتي يرفض هذه السياسة ويقاومها.